



إعداد/ جلال أحمد سعيد

غانم يحاضر في العفيف عن أفريقيانية اليمن الموسيقية



د/ نزار غانم

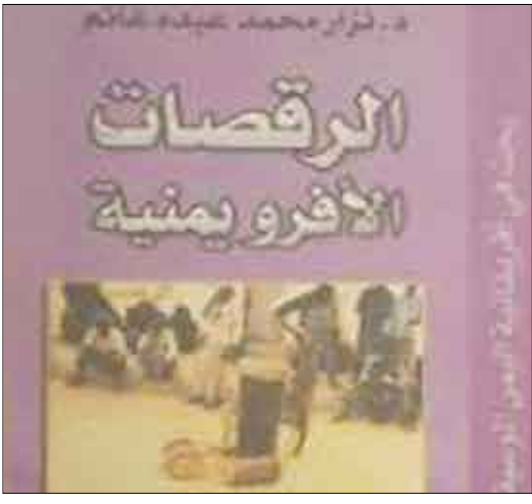
قاسم في كتاباته المختلفة من سخرية عدته سخرية بيضاء، فالضحك أبيض، لأنه ضحك بمحبة، حين يكتب قاسم، مضيقاً بأن فكري يكتب بلغة غير مفهومة، ويقترب من الهومو اليومية، متمنية أن يصبح فكري صديقاً للدود... بعد ذلك تحدث القاص، والمحرف الصحفي جمال جبران... قائلًا بأنه حين يتحدث عن فكري لن يبتغي من الحديث مطلقاً، وأشار في ورقته التي قرأها تجنبا لأن لا يطيل في الحديث. أشار إلى طقوس قاسم في الكتابة، قائلا إن الجماهير تبدأ قراءة الثوري من الصفحة الأخيرة، كون مقال فكري يأتي عادة هناك... وهي إذا قرأ ذلك، تؤكد بطريقة ماء، شعفاً، بهذا الكاتب الذي لا مأس هوومها.

من جانبه قرأ فكري قاسم مجموعة من مقالاته وقصصه الساخرة التي احتواها الكتاب... ليتفاعل معها الحضور بشكل هستيري، وتغالت الضحكات عاليا ما بين مقطع، وآخر... ليفتح بعد ذلك باب المخالطات... وأدلى كثير من الحضور بشهاداتهم، وبتساؤلاتهم، باتجاه فكري.

متابعات / قالت مؤسسة العفيف الثقافية أنها ستقيم مساء غد الثلاثاء محاضرة بعنوان «الرقصات الأفرو يمنية.. قراءة في أفريقيانية الزمن الموسيقية»، يليها الدكتور نزار غانم، يتناول فيها أفريقيانية اليمن الموسيقية، من حيث امتداد تأثير الموسيقى الأفريقية يمينيا.

هذا وكانت مؤسسة العفيف الثقافية احتفت الأربعاء الماضي، وسط حضور جماهيري كثيف، بالحدث الكتب الصادر هذا العام «بلد في حارة» للكاتب، والصحفي الساخر/فكري قاسم.. وفي حفل التوقيع الذي حضره نخبة من الكتاب، وجماهير الكاتب... تحدث في البدء الكاتب والشاعر/نبيل سبيع مقدما ما يشبه القراءة النقدية لإحدى قصص قاسم التي تضمنها الكتاب، قائلا بأن فكري جاء من تراب هذا الوطن.

بعد ذلك تحدثت الأستاذة والكاتبة/ هدى العطاس، مشيرة بأن فكري مثل خصما لدودا لها، قائلا إن ما يقدمه فكري



للتربوي سمير تعظيم سلام

نعمان الحكيم

بالطبع، أثلج صدري ما كتبه أستاذي العزيز التربوي الأستاذ / سمير علي يحيى، وكنت بقدر سروري، أتساءل: هل أنا فعلاً أستحق ذلك كله، وهل أقول: ليتني استحق ذلك الغناء الذي اعتبره تاجاً فوق رأسي ما حبيت، إذا كان فعلاً هو لسان حال كل البسطاء الطيبين أمثال الكريمين، السمرين العزيرين.

* وبالطبع... كان أول المتصلين المذبح والمخرج المتألق... سمير يحيى الوهابي الذي نشرت صورته (خطأ) مع عمود أقواس المعنون (هذا هو الحكيم) اتصل معنا ومعاتبنا... إذ إنه فوجئ بصورته، أما الكلام فهو للتربوي سمير علي يحيى، وكلا السمرين أخوان عزيزان، اعتز بهما وبما هما فيه من كياسة ونبيل أخلاق... ولكن الخطأ ليس بالفاجح، والحمد لله أن كان السمر بدل السمر، وهما يستحقان كل تقدير..

* الحقيقة وأنا المتواضع في كتاباتي منذ عام 1977م، عندما أخذ بيدي الأستاذ الصحفي البراع في «14 أكتوبر» محمد قاسم نعمان، متعاً الله بالصحة والعافية، وأنا أشعر أن جهدي ما هو إلا نقطة في بحر أو محيط الكتابات الكبيرة لأستاذة أجلا، اكتسبت منهم مقدرة وصعقة الحرفة وأغلبهم قد توفاهم الله لكنني أتذكر العطاء ممن اغترف من معينهم، ولهذا أدين لهم بما أنا فيه حتى مماتي ومن هؤلاء العظام (المرحوم/ أحمد سالم الحنكي، والمرحوم فاروق مصطفى رفعت، والمرحوم معرف فتح عبدالرب وعشرات الكبار الذين لا يتسع المجال هنا لذكرهم... إضافة إلى الذين مازالوا بيننا أمثال الأستاذة/ أحمد الجبشي، أحمد قاسم نعمان، نجيب مقبل، علي حسين يحيى القلم المتألق/ سلوى صنعاني، هدى فضل، محمد مخش وعبد كبير ما يزال بين ظهرانينا، ولعلي لا أبلغ إن قلت إن أخي وزميلي الأستاذ الأديب الشاعر جلال أحمد سعيد مدير القسم الثقافي هو الذي أهدى هذا النجم من خلال الصفحة الثقافية وعمود (أقواس) بالذات لأننا فعلاً نتلمذنا على كبار الكتاب، ونحن في كلية التربية معاً (فلسفة وعلوم اجتماعية) ولهذا كان التناغم... فله ولكل الكبار هذا الحب من معين لا ينضب إن شاء الله.

* والشكر لمن أزرني بالكلمة أو الرسالة من زملاء وأساتذة وتربويين منهم الأخوة/ عمر عبود العفاري - الصحافي والنقابي، والشهير والأستاذة هناء عبدالكريم، مدرسة تاريخ في عثمان عبده الثانوية، وكل الزملاء الذين لم أتذكرهم لأنهم كثروا... وإن شاء الله أكون في ما تبقى من حياتي، الصوت الذي ينقل هموم ومشكلات الجميع (في 14 أكتوبر) أو (الأيام) أو (التجمع والجمهورية) الخ. ولا أنسى احتضان (الأيام) لي وتمكينني من الظهور والإبداع الذي اعتبره تاجاً بالربر ما حبيت، ولكل الصفح الأخرى أختي هامتي تقديراً واحتراماً!



مع (مجايليه) من الفنانين أنهم وجدوا لأنفسهم الوظيفة والدعم والسفر وكذا الذهاب صوب الجزيرة والخليج بينما سند حمود، لم يجد (دهقة) نحو الوظيفة وبالتالي من الصعوبة بمكان أن يتوافق صعوده الغنائي مع وضع العاطل عن العمل !!!

سند وعيس الصحراء

تبدو تجربة الفنان الموهوب (سند حمود) أشبه بحكاية (عيس الصحراء) (ظمانه) والماء غيايب الصحراء (ظمانه) والماء فوق ظهورها محمول!!! أي أنه كان يعزف هذه الآلة أو تلك ويغني خلف هذا الفنان الكبير أو ذاك ومن فرط شفافيته وبساطته لم يشعر أنه يمتلك صوتاً جميلاً وحالماً وحزيناً قريباً من صوت ولون الفنان الكبير الراحل (رحمه الله) محمد صالح عزاني، حتى أدركه وتنبه له صدقائه فأيقظوا فيه موهبه الغناء وهو غائب عن هذه الموهبة ولم يحس بها ربما كان ذلك لتعلماته وتربيل عذاباته الذي لم ينته بعد !!!

تجربة قناة يمانية فضائية

وحتى تجربته مع قناة يمانية الفضائية رغم استشهاده بأنها ستكون بوابته الفنية والغنائية لإشهاره كون بدايته معها كانت قوية سواء من حيث طابع الكلمات (غناو معانا) وهي من كلمات الشاعر (علي العلواني) والحنان الفنان الينبع والمتألق الجميل نجيب سعيد ثابت له بشكل عفوي إلا أنه حسد بأنه فنان موهوب وقدم له لحن (غناو معانا) لهذا فإن الموهوب سند حمود قدم (سبته) الفني.



سند حمود

الفن هذا من وجهة ومن ثانية صدفة وصعوبة حياته المعيشية الجادة لكونه (عاطلاً) عن العمل ولا يوجد له وضع وظيفي منذ سنوات لهذا من الصعوبة بمكان أن (يدلف) ساحة الغناء ووراء (كوم لحم) زوجة وثلاثة أطفال وهو حامل لهوم أسرته وهو العامل الذي جعله يقدم خطوطه باتجاه الفن وعشر اللخلف باحثاً عن وضع وظيفي يوفر للقيمة الكريمة له ولأسرته فأصبح (بين العاص والمائة ضيع عانة الفن)!!!

لهذا تصبغ من المفارقات أن تغنى (أمير) الأغنية العاطفية الحديثة من أشعار والده (علي حمود عبدالملك) في واحدة من أجمل غنائيات الفنان الكبير الراحل محمد سعيد عبدالله (سلام لله يا قاسي) بينما فنانا الموهوب (ينشد) كلمات لأغانيه وقد تكون هذه على طريقة (باب النجار ملح) هذا من جهة ومن جهة أخرى عدم كمال مهز لساحة الغناء بسرعة فقد فعل بعض أديعاء

الفنان الموهوب (سند حمود) القادم من فضاءات الفن العزاني

يطالعا المشهد الفني والغنائي بعدن، بين الحين والأخر ببروز هذا الفنان أو ذاك في محاولة للاقترب من مساحة الغناء، حيث يخفق البعض وينجح البعض الآخر، وحتى النوع الأخير قد لا يحالفهم الحظ في الاستمرارية نتيجة عدم توفر مستلزمات العملية الفنية وهي التي تطال النص الغنائي وكذا العملية اللحنية وأيضاً مساعدة أجهزة الإعلام في إيصال هذا الفنان أو ذاك، وسط حضور صاحبة الجلالة (سلطة الصحافة الفنية والنقدية) لإيضاح معالم وأفاق هذا الفنان أو ذاك ومدى نجاحاته أو إخفاقاته.

متابعة / عبدالله الضراسي

ناجي في فعالية ثقافية وفنية كبيرة بمركز العزاني كان (أبو علي) ضيف هذه الفعالية وهي بمناسبة تسلم المركز (الأرضية) لبناء مشروع مؤسسة العزاني الفنية الاستثمارية، حيث غنى الفنان الموهوب سند حمود، عدة أعمال غنائية لفناننا الكبير المرشدي أشهرها (يا نجمي يا سامر) وكان (أبو علي) في حلة استعسان لهذا الفنان والمرة الثانية أمام القامة الفنية الكبيرة وراعي المواهب وأحد شهود العصر الذهبي لعالم الغناء والطرب في عدن قبل أكثر من نصف قرن وأحد (زملاء) الزائد الفني الكبير المهندس علي حيدرة عزاني (رحمه الله)، حيث أعتبر أستاذنا أمين درهم، راعي المواهب بأن لونه غناء الفنان الموهوب سند حمود، يذكره بالعصر الذهبي للفنان

ووسط هذه العملية الإبداعية الفنية يظهر لنا الفنان الموهوب (سند حمود) وبكل ثقة وإحساس وحضور فنيين شاقاً طريقه الفنية والغنائية في (هتون) مفردات فقر الغناء ولأنه حمل ولا يزال يحمل معه منذ بدايات رحلته الفنية والغنائية كل فحومات نجاح عملياته الفنية ولم يتبق لديه سوى الأخذ بيده من قبل أجهزة الإعلام لدليل أنه سجل أغنية جميلة لغناء يمانية الفضائية (غناو معانا) حيث أدبعت لمرة واحدة فقط!!! ما أوحى إليه بصعوبة دروب هذه العملية الإبداعية وما ندعني للكتابة عنه كفتان موهوب لبعدين أو لهما سماعي له في عدة جلسات (مقبل فنية) بمركز العزاني للتراث وكان بهذه الجلسات (يحلل) عن نفسه فنيا بدون وسيط وأخر وثانيتها ما لمسته عندما غنى في حضرة (قاصتين) كبيرتين أو لهما فنان اليمن الأكبر الأستاذ محمد مرشد

عاطف الطيب من حلم التمثيل إلى روعة في الإخراج

مروان الجنزير



عاطف الطيب

تخرج عاطف الطيب من المعهد العالي للسينما - قسم إخراج عام 1970. وعمل أثناء الدراسة مساعداً للإخراج مع محمد بكر في فيلم (ثلاث ووجه للحب - 1969)، وفيلم (دعوة للحياة - 1973). كما عمل مساعداً للمونتاج مع كمال أبو العلاء.

التحق، بعد تخرجه، بالجيش لأداء الخدمة العسكرية، وقضى به الفترة العصبية (1971 - 1975)، والتي شهدت حرب أكتوبر 1973. وخلال الفترة التي قضها بالجيش، أخرج فيلماً قصيراً هو (جريدة الصباح - 1972) من إنتاج المركز القومي للأفلام التسجيلية والقصيرة.

كانت فترة الجيش بالنسبة لعاطف الطيب فترة تكوين ذهني وفكري، حيث تمكن خلالها من تكميل مشاهداته للأفلام (بمعدل 4 إلى 5 أفلام يومياً). كذلك شارك في العديد من نوايا السينما، حيث المناقشات الفكرية والفنية حول الأفلام، والتي أفادته كثيراً في نفس الفترة أيضاً، كانت علاقته بالمخرج العفري شادي عبد السلام، الذي عمل معه كمساعد للإخراج في فيلم (المقايسة - 1978). عمل، بعد ذلك، مساعداً للمخرج يوسف شاهين في فيلم (ألكندرية ليه - 1979). وقد أفاده عمل هذا المخرج الكبير بشكل كبير. كما عمل مساعداً للمخرج محمد سعد

من الأفلام كالأغنية الغائلة عام 1981م وهيا مأخوذة عن رواية عطيل لشكسبير بطولته نور الشريف و يحيى القفاري وآخرون.

بعدها يعام واحد خرج الفيلم الذي أهدى النقاد السينمائيين وهو فيلم سواق الأتوبيس 1982م والفيلم لا يعتبر من أهم أفلام الانفتاح فحسب، وإنما بعد علامة بارزة في تاريخ السينما المصرية. ويكفي أنه اختير من بين أهم عشرة أفلام قدمت السينما المصرية على مدى تاريخها الطويل. هذا إضافة إلى حصوله على عدة جوائز، أهمها جائزة التمثيل الذهبية لنور الشريف في مهرجان نيودلهي السينمائي الدولي.

بعدها جاء عاطف الطيب بفكرة فيلم جديدة والتي حمل عنوان التخشية 1984م وهو من بطولة الراحل أحمد زكي والفنانة نبيلة عبيد؛ يركي فيلم (التخشية) عن الطبيعة (نبيلة عبيد) التي تجذ نفسها متورطة في تهمة لا أساس لها من الصحة، ولم توقعها تماما. لذلك تمضي أيامها بين أقسام الشرطة وأجهزة الأمن وغرف المستشفيات، منتظرة أن ينجح محامياها (أحمد زكي) في إثبات براءته. وفي هذه الأيام العصبية، تشهد الطبيعة تهوي القيم الاجتماعية والمبادئ الإنسانية من حولها. فتراها تنفخ للانتمام من الرجل سبب الفضيحة (حمدي الوريز).

أضاف الراحل عاطف الطيب عدد لا بأس به من الأعمال الفنية كما فيلم (الحب فوق هضبة الهرم) 1984م وفيلم (الزمار) 1985م (و فيلم المبرم) 1985م والذي يعتبر من الأفلام الجريئة القليلة التي تناولت السلطة ونظام الحكم. فقد أثرت حوله ضجة رقابية وإعلامية بسبب اعتراض الرقابة والحكومة المصرية على الكثير من مشاهد، وبالتالي تأخر عرضه كثيراً.

بعد الأفلام التي تناولها الطيب في بداية الثمانينات والمتضمنة الواقعية في تناول الموضوعي يتجه في فيلم أبناء وقتلة نحو الدراما التقليدية.

توفي هذا المخرج المخضرم عام 1995م عن عمر ناهز الثمانية وأربعين عاماً راحل عاطف الطيب وهو في ريعان الإبداع والاكتمال الذهني والفكري... ياترى هل نخب السينما المصرية اليوم مخرجا كهذا.

عمر و يوسف و أول مرة سينما

القاهرة / متابعات : أعرب عمرو يوسف عن سعادته الشديدة بالمشاركة في أول عمل سينمائي له من خلال فيلم مقلب حرامية، وأكد أنه بعد رؤيته لبعض المشاهد له أثناء التصوير فقد تأكد أن الفيلم سيحقق نجاحاً كبيراً، خاصة وأنه يشارك فيه مجموعة كبيرة من النجوم وهم إيمان العاصي وحمود عبدالعزني وصالح عبدالله.

الجدير بالذكر هو مشاركة شريف سلامة في فيلم مقلب حرامية، حيث كانت آخر أواره السينمائية مع الزعيم عادل إمام من خلال فيلم مرجان أحمد مرجان.. يقوم سلامة بالفيلم بدور

يسرا : أتمنى النجاح للمهرجان

القاهرة / متابعات : أعربت يسرا عن أميتها بنجاح مهرجان القاهرة السينمائي الدولي في دورته الـ 32 والذي تبدأ فعالياته من يوم 18 نوفمبر المقبل، وتستمر حتى يوم 28 من الشهر نفسه.. وأكدت يسرا على أهمية مهرجان القاهرة في كونه واحداً من أهم المهرجانات العالمية رفيعة المستوى، والتي لا بد أن تحظى بإهتمام من كافة النجوم المصريين.. الجدير بالذكر أن المهرجان يقيم ضمن فعالياته هذا العام سوقاً للفيلم لتشجيع تجارة بيع وشراء الأفلام السينمائية والتلفزيونية والعلمية والتسجيلية وأفلام الأطفال بين مختلف الدول المشاركة في المهرجان، وكذلك تسهيل اللقاء بين صنّاع السينما من أب شركات الإنتاج وشركات التوزيع السينمائي،



يسرا